عن الحفظ والحرارة من اسفل المقصور عنه ها عنها فانتفى الاختلاط
ولم نطلب البعد عن الفلك ولم يحتج ايضا الى شي وقوتها السايله
قد انفصلت في الكاينات فهي في الاحجار وغيرها كما تشاهد من القداح
والحديد والشي والصنفصاف فتمحضت الصرفه وكذا الما المقصور الذات
وارتفاع الهوا وانفصال السايله المادة في كل بخار وهو كما شاهدناه
في الجبال واما التراب فليس تحته ما يتحفظ منه فاستغنى عنهما هناك
واحتاج الى الحفظ من الما والى قوة مادة وصرفه واما الهوا فمحتاج
الى فتلخص ان القوى تسعه قوة في النار وقوة في الما وثلاثه
في التراب واربع في الهوى هي طبقاته فاولها الطبقه المخالطه
لما ونهايتها ارتفاعا كما في صحيح المجسطي اثنى عشر فرسخا
وبذلك ينتفي ما استشكل من انه حار فكيف يبرد الماء اذا وضع
فيه حارا فان الفاعل لذلك هو العنصري وفي هذه ينعقد
الثلج والبرد والسقيع وتليها الطبقه الصرفه وهي العنصريه
المرادة عند الاطلاق وفي اوايلها انعقاد الشيرخشك
من الطلول بفاعليتها في قابلية المتصاعد ثم السايله وهي طبقة
تقارب الصرفه ثم النارية وهي بالنار اشبه منها بالهوا وفيها
انعقاد الصواعق والادخنه والنيران وغيرهما كما في
كما في الطبيعيات فاذا اطلق الهوا فالمراد العنصري وهو الحال
في كل حيز خلي عن شاغل وبه انتفى الخلا في العالم وهو المحيط
بالاجسام واذا قيد بالتبريد فالمراد المائيه ويمد الابدان
بالتلطيف في الاصح لا بنفسه فانه يرفع ما تصاعد الى اقاصي
سيره خصوصا اذا اتفق مع الما والمطلوب منه الصحيح جوهرا
العدل كما وكيفا الخالي عن مغير ارضي كان كعفونات وجيف
اوسماويا كالذراري فان القمر والزهره يفعلان فيه
الترطيب والتبريد وكذا المشتري عند الهند والشمس
الحر واليبس كالمريخ وزحل البرد واليبس وعطارد التعديل
وقس على اجتماعهما التركيب بحسبه وكذا حلولها في الابراج

اذ

اذ لا شبهة ان القمر يفعل في التبريد والترطيب اذا كان في الحوت
مثلا ما لا يفعله في الاسد وكذا المريخ في الحمل بالنسبة الى العكس
وكذا اذا اعتبرت الشرف والوبال والميل والهبوط والتثليث
والتسديس والتقابل والقران الى غير ذلك ثم الهوا اذا اعتبر
بعد هذه المغيرات مناسبا للامزجه فهو الغاية في الحياة والنمو
وتصفية الاخلاط ويختلف ايضا من جهة مهبه في الجهات
فان هوا الصبا حار يابس وموضعه من نقطه المغرب الى مطلع
سهيل والجنوب حارة رطبة ومحلها من سهيل الى نقطه المشرق
وهذه هي الاصول الاصليه ومعها اربعة اجزاء تليها في
الحكم وموضعها الغايات المذكوره والباقي ان تركب من الحاره
فهو الشروش والا فالدبوش وتبلغ اثنان وثلاثون قسما
كما تقرر في الكناس وليست طبايعها المذكوره الا بحسب ما مر
عليه الا ترى انه قد حكم برطوبة الدبور والجنوب لان الغرب
والقبله من الارض نهايه صب المياه اذ ليس لنا ما ينصب
الى غير المذكورين في الوجود وانما حكم بحر الجنوب لانكشا فها
في الشمس ويبس الصبا والشمال للجبال والرمال التي
هناك وبحر الصبا لمخالطتها الشمس من المشرق فقد بان
بهذا ان كل هوا الا في ما يساعد كدبور عن ما وصبا
عن نار قوي فعله فاعتدل لان العكس كصبا تهب عن ما وان
الصبا تزيل البلغم وتخفيف الرطوبات وتفتح السدد وتعين على
الهضم وتصلح المرطوب جدا وتمنع النزلات وتساعد الدافعه وتحرق
الصفرا وتولد الحكه والجرب والتشنج اليابس وان الشمال تشد وتمنع
اللون وانتظاره وتورث السعال اليابس والاسقاط وعسر الولاده ونحو
البواسير الى غير ذلك من مقتضيات الخلط المناسب والدبور عكس الصبا
والجنوب الشمال وحكم صوري ما تركب من المذكورات حكم مراده ويجب
تحريرا اعتبارها لتاثيرهما في الامراض ولذا هنا زيد اعتنا لتاثير العقاقير

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)